

وأَرْسَلَ حَرَقِيَا إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، وَكَتَبَ أَيْضًا
بِرَسَائِلٍ إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى أَنْ يَأْتُوا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ فِي
أُورْشَلِيمَ لِيَعْمَلُوا فِصْحًا لِلَّرَبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ.² قَنَشَّا وَرَ
الْمَلِكُ وَرُؤْسَاوْهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورْشَلِيمَ أَنْ يَعْمَلُوا
الْفِصْحَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي،³ لَاَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَعْمَلُوا
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَاَنَّ الْكَهْنَةَ لَمْ يَتَقدَّسُوا بِالْكِفَايَةِ،
وَالشَّعْبَ لَمْ يَجْتَمِعُوا إِلَى أُورْشَلِيمِ.⁴ فَحَسْنَ الْأَمْرِ فِي
عَيْنِي الْمَلِكِ وَعَيْنُوْنَ كُلُّ الْجَمَاعَةِ. قَاعِنَمُدوْنَ عَلَى إِطْلَاقِ
النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلِ مِنْ بَيْنِ سَعَى إِلَى دَانَ أَنْ يَأْتُوا
لِعَمَلِ الْفِصْحِ لِلَّرَبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلِ فِي أُورْشَلِيمَ، لَاَنَّهُمْ لَمْ
يَعْمَلُوهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ مُنْذَ رَمَانِ كَثِيرٍ.⁵ فَدَهَتِ السَّعَاهُ
بِالرَّسَائِلِ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَرُؤْسَايِهِ فِي جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُودَا، وَخَسَبَ وَصِيَّةَ الْمَلِكِ كَانُوا يَقُولُونَ، يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرَاهِيمِ وَإِسْحَاقَ
وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعُ إِلَى التَّاجِينِ الْتَّابِقِينَ لَكُمْ مِنْ يَدِ مُلُوكِ
الْأَسْوَرِ.⁷ وَلَا تَكُونُوا كَابَائِكُمْ وَكَاحْوَتِكُمُ الَّذِينَ خَانُوا الرَّبَّ
إِلَهَ آبَائِهِمْ فَجَعَلُهُمْ دَهْشَةً كَمَا أَنَّهُمْ تَرَوْنَ.⁸ الْآنَ لَا تُصْلِبُوا
رَقَابَكُمْ كَابَائِكُمْ بِلِ احْصَعُوا لِلَّرَبِّ وَأَخْلُوْنَ مَقْدِسَةَ الَّذِي
قَدَسَهُ إِلَى الْأَبِدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ فَيَرِتَّدَ عَنْكُمْ حُمُّوْ
عَصِيَّهِ. لَاَنَّهُ يَرْجُوْكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَحْدُدُ إِحْوَنُكُمْ وَبَيْوَكُمْ
رَحْمَةً أَمَامَ الَّذِينَ يَسْبُوْهُمْ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ،
لَاَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ حَتَّانُ وَرَجِيمُ، وَلَا يُحَوِّلُ وَجْهُهُ عَنْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.¹⁰ فَكَانَ السَّعَاهُ يَغْبُرُونَ مِنْ مَدِينَةِ إِلَى مَدِينَةِ
فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى حَتَّى رَبُولُونَ، فَكَانُوا يَصْحَّكُونَ
عَلَيْهِمْ وَبَهَرَأُونَ بِهِمْ. إِلَّا إِنْ قَوْمًا مِنْ أَشِيرَ وَمَنَسَّى
وَرَبُولُونَ تَوَاصُعُوا وَأَتَوْا إِلَى أُورْشَلِيمَ.¹² وَكَانَتِ يَدُ اللَّهِ
فِي يَهُودَا أَيْضًا، قَاعِطَاهُمْ قَلْبًا وَاحِدًا لِيَعْمَلُوا بِأَمْرِ الْمَلِكِ
وَالرُّؤْسَاءِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.¹³ فَاجْتَمَعَ إِلَى أُورْشَلِيمَ
شَعْبٌ كَثِيرٌ لِعَمَلِ عِيدِ الْقَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، حَمَاعَةً
كَثِيرَةً جَدًّا.¹⁴ وَقَامُوا وَأَرْأَوُوا الْمَدَابِحَ الَّتِي فِي أُورْشَلِيمِ،
وَأَرْأَوُوا كُلَّ مَدَابِحِ التَّبْخِيرِ وَطَرْحُوهَا إِلَى وَادِي
فَدْرُونَ.¹⁵ وَبَيْحُوا الْفِصْحَ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ
الثَّانِي. وَالْكَهْنَةُ وَاللَّاؤِيُونَ حَجَلُوا وَتَقدَّسُوا وَأَدْخَلُوا
الْمُحرَقَاتِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَقَامُوا عَلَى مَقَامِهِمْ
حَسَبَ حُكْمِهِمْ كَتَمُوسُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ. كَانَ الْكَهْنَةُ
يَرْشُونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ الْلَّاؤِيَنَ.¹⁷ لَاَنَّهُ كَانَ كَثِيرُونَ فِي
الْجَمَاعَةِ لَمْ يَتَقدَّسُوا، فَكَانَ الْلَّاؤِيُونَ عَلَى دَبَّحِ الْفِصْحِ
عَنْ كُلِّ مَنْ لَيْسَ بِطَاهِرٍ لِتَقْدِيسِهِمْ لِلَّرَبِّ. لَاَنَّ كَثِيرِينَ

مِنَ النَّاسِ، كَثِيرِينَ مِنْ أُفْرَادِهِمْ وَمَنَسِّي وَبَسَارَ
وَرَبُولُونَ لَمْ يَطَهُرُوا، بَلْ أَكْلُوا الْفَصْحَ لَيْسَ كَمَا هُوَ
مَكْتُوبُ. إِلَّا إِنَّ حَرَقِيَا صَلَى عَنْهُمْ فَائِلًا، الرَّبُ الصَّالِحُ
يُكَفِّرُ عَنْ كُلِّ مَنْ هَيَا قَلْبَهُ لِتَطْلُبُ اللَّهِ الرَّبَّ إِلَهِ آبَائِهِ،
وَلَيْسَ كَطَهَارَةُ الْقُدْسِ. ²⁰ فَسَمِعَ الرَّبُ لِحَرَقِيَا وَسَقَى
الشَّعْبَ. ²¹ وَعَمِلَ بْنُو إِسْرَائِيلَ الْمُؤْجُودُونَ فِي أُورْشَلِيمَ
عِيدَ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَقْرَحُ عَظِيمٌ، وَكَانَ الْلَّاوِيُونَ
وَالْكَهْنَةُ يُسَبِّحُونَ الرَّبَ يَوْمًا فِي يَوْمًا بِالْأَبْحَاثِ حَمْدًا
لِلرَّبِّ. ²² وَطَيَّبَ حَرَقِيَا قُلُوبَ جَمِيعِ الْلَّاوِيِّينَ الْفَطَنِينَ
فِطْلَةً صَالِحَةً لِلرَّبِّ، وَأَكْلُوا الْمَوْسِمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَدْبُخُونَ
ذَبَابَخَ سَلَامَةً وَيَحْمِدُونَ الرَّبَ إِلَهَ آبَائِهِمْ. ²³ وَتَشَوَّرَ كُلُّ
الْجَمَاعَةَ أَنْ يَعْمَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَعَمِلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ
يَقْرَحُ. لَأَنَّ حَرَقِيَا مَلِكُ يَهُودَا قَدَّمَ لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ نُورٍ
وَسَيْعَةَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ، وَالرُّؤْسَاءُ قَدَّمُوا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ
نُورٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الصَّانِ، وَنَقَدَّسَ كَثِيرُونَ مِنَ
الْكَهْنَةِ. ²⁵ وَفَرَخَ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُودَا، وَالْكَهْنَةُ وَالْلَّاوِيُونَ،
وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرْبَاءُ الْأَئُونَ مِنْ
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَالسَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا. ²⁶ وَكَانَ فَرْخُ عَظِيمٌ
فِي أُورْشَلِيمَ، لَأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاؤِدَ مَلِكِ
إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ كَهَدًا فِي أُورْشَلِيمَ. وَقَامَ الْكَهْنَةُ
الْلَّاوِيُونَ وَبَارُكُوا النَّاسَ، فَسَمِعَ صَوْنُهُمْ وَدَحَلَتْ
صَلَاتُهُمْ إِلَى مَسْكِنِ قُدْسِهِ إِلَى السَّمَاءِ.